Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن هناك خلافاً قد وقع حول أقل الأصول للكلمات العربية التي تدخل في علم التصريف، هل هو الأصل الثلاثي أو الثنائي؟ وهذا ما نادى به جماعة في القرن التاسع عشر، وظهرت بوادر الخلاف على يد أحمد فارس الشدياق عندما ألف كتابه (سر الليال في القلب والابدال) فضمنه آراءه التي رد من خلالها الكلمات العربية إلى أصول ثنائية ـ وعلى رأيه ـ فإن الأصول الثلاثية مزيد فيها حرف وليست الأصل الأول للعربية، ووافقه على ذلك جماعة ـ سيأتي ذكرهم مع مؤلفاتهم ـ.

أما الذي عليه أكثر علماء العربية في الوقت الحاضر والذي سبقهم إليه علماء العربية الأقدمون فهو رد الكلمات العربية الداخلة في علمالتصريف إلى أصول ثلاثية لاأقل من ذلك في أصل وضعها، وإن سقط حرف منها ففي الاستعمال فقط وليس في أصل الوضع، نحو: (كُلْ) وهو فعل أمر أصله (أَكَلَ) بدلالة الفعل الماضي منه على رجوع الحرف الساقط وهو الهمزة ونحو: (يَدٍ) اسم أصله (يَدَى) بدلالة الإضافة والتكسير، قال تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾[٢]، وقد بنى أصحاب المعاجم العربية مؤلفاتهم على أساس الأصل الثلاثي للأسماء والأفعال العربية وعدوها مشتركاً لفظياً لكل الأسماء والأفعال المأخوذة منها والمتفرعة عليها.

---

(٢) سورة البقرة الآية ١٩٥.